

تفسير البيضاوي

90 - { بئسما اشتروا به أنفسهم } ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوا أو اشتروا بحسب ظنهم فإنهم ظنوا أنهم خلصوا أنفسهم من العقاب بما فعلوا { أن يكفروا بما أنزل الله } هو المخصوص بالذم { بغيا } طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة { أن يكفروا } دون { اشتروا } للفصل { أن ينزل الله } لأن ينزل أي حسدوه على أن ينزل الله وقرأ ابن كثير و أبو عمرو و سهل و يعقوب بالتخفيف { من فضله } يعني الوحي { على من يشاء من عباده } على من اختاره للرسالة { فباءوا بغضب على غضب } للكفر والحسد على من هو أفضل الخلق وقيل : لكفرهم بمحمد A بعد عيسى عليه السلام أو بعد قولهم عزير ابن الله { وللكافرين عذاب مهين } يراد به إذلالهم بخلاف عذاب العصاة فإنه طهرة لذنوبه